أزمة مع الولايات المتحدة تهدد الوجود السعودي

ينتقد الخبراء السياسيون الكم الهائل من الاهانات التي تتحملها السعودية من الولايات المتحدة بسبب التبعية لها.

ويشير كتاب سياسيون الى تصريحات ترامب والذي قال ان "هناك دولا نحميها مقابل لا شيء فإذا كنا نقدم الحماية لبعضها عليها احترامنا" مؤكدين ان هذا الكلام يمثل طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية.

ويبيّن باحثون سياسيون ان هذه العلاقة لم تنشأ حديثاً بل هي قديمة والجديد انها بدأت تظهر على حقيقتها الى العلن.

ويقول باحثون سياسيون ان علاقة السعودية بل الانظمة العربية بالولايات المتحدة هي علاقة التابع بمن يتبعه ومع الاسف لم تستطع هذه
المنظومة من الدول على رغم قدم عهدها ان تحسن شروط الاستتباع فضلاً عن الاستقلال.

ويؤكد كتاب سياسيون ان ترامب يتعمد إهانة الدول العربية في تصريحاته ولا يكترث لمطالبة المسؤولين العرب بالكف عن التشهير بهم.

ويشير خبراء سياسيون الى ان الحماية الاميركية لأل سعود بدأت بعد اتفاقية 1954 على الباخرة الاميركية كوينسي، مؤكدين ان الولايات المتحدة تعهدت بحماية أمن العائلة السعودية مقابل النفط فلا جديد في هذا الموضوع سوى النمط الخطابي لترامب وتشهيره الحكومة السعودية.

ويذكر خبراء سياسيون ان انجيلا مركل سخرت من ترامب ولم تقبل دفع ثمن له واتخذت فرنسا نفس الموقف وسخروا من ترامب بسبب
هذا الطلب وكانت السعودية هي الدولة الوحيدة التي رضخت بشكل مهين لهذا الطلب.

ولكن باحثون اميركيون يرون ان العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة هي علاقة شراكة وليست استتباع وان كانت العلاقة غير متساوية.

ويعتبر باحثون اميركيون ان اهتزاز العلاقة بين البلدين بسبب سحب صواريخ باتريوت لايؤثر على مضمون الشراكة بينهما وان ترامب
دائماً يتكلم عن الملك سلمان وولي عهده باحترام.

لكن باحثون سياسيون يعترضون على هذه الرؤية مؤكدين ان الشراكة مجرد كلمة دبلوماسية لتغطية ماهية العلاقة، وعلى سبيل المثال فان السعودية سمعت بسحب بطاريات باتريوت الاميركية من بلادها من الاعلام كما سمع الجميع ولم يتم التنسيق معها في أي شيء.

ويضيف الباحثون السياسيون ان ترامب، عمد على إهانة الملك سلمان عدة مرات ومنها المرة التي مثّل للجميع كيف خاطب ملك سلمان
وطلب منه أن يدفع وأصبحت هذه التمثيلية سخرية معروفة بين الاعلام.

ويؤكد خبراء سياسيون ان بن سلمان امام لعبة خطرة جداً فالولايات المتحدة تطلب من السعودية خفظ الانتاج واذا نفذت السعودية هذا الطلب، سوف تخسر أسواق لروسيا التي تملك اقتصاداً قوياً وتصدر أسلحة وهذا ما يجعل السعودية امام أزمة.

ويشدد خبراء سياسيون على ان الازمة التي تواجهها السعودية حالياً هي أخطر أزمة منذ تولي أل سعود الحكم وهي بمثابة أزمة وجود ما لم يتم تغيير سياسات هذه الحكومة.